

# منازل بني عباس في قصائد عنتره بن شداد دراسة تاريخية

المدرس الدكتور

سعيد جبار جواد

جامعة الكوفة. كلية التربية للبنات. قسم التاريخ



## منازل بني عبس في قصائد عنتره بن شداد دراسة تاريخية

المدرس الدكتور

سعيد جبار جواد

جامعة الكوفة. كلية التربية للبنات. قسم التاريخ

### المقدمة

منازل قبيلة غطفان قبل البعثة تقع الى الشرق من يثرب في أرض الشَّرْبَةِ وَعَدَنَة وتمتد الى القصيم شرقاً، وقد لعبت قبيلة عبس دوراً كبيراً في التاريخ العربي قبل الاسلام، فدخلت في صراع طويل مع ابناء عمومته من قبيلة ذبيان استمر هذا الصراع عشرات السنين، وهو ما يُعرف تاريخياً بحرب داحس والغبراء. كان السبب في اختياري لقصائد عنتره هو التعرف على منازل قبيلة بني عبس قبل الاسلام لما للمنازل والديار من الاهمية الكبيرة في قصائد الشعراء الجاهليين ومنهم عنتره، حيث كانت قصائدهم تهتم بذكر الاطلال وديار الاهل والاحبة، ومما دفعني الى الاعتماد على الشعر هو أن الشاعر كان شاهداً لأحداث عصره، ومايرد في قصائده من وصف لمنازل قبيلته كان يشير الى منازل القبيلة في زمن الشاعر، وبذلك تكون المعلومة أكثر دقةً من المعلومات التي وردت في كتب الجغرافية والبلدان.

اهتم الجغرافيون العرب بمنازل القبائل العربية في مختلف العصور، فورد في رواياتهم تداخل منازل القبائل مع بعضها وبذلك ترد اكثر من رواية عن سكان موضع معين وهذا الامر نتج عن حركة القبائل المستمرة بسبب تزايد اعدادها وبحثها عن مواضع ذات مياه وفيرة ومراعي خصبة، فالقبيلة القوية تستولي على منازل القبيلة الاضعف، وعندما جاء الاسلام فأُن بعض القبائل قد تغيرت مساكنها نتيجة لحروب التحرير وحلت محل غيرها، لذلك نجد كثير من الاختلافات في روايات الجغرافيون العرب التي تهتم بالمنازل والديار.

يتناول هذا البحث دراسة منازل بني عبس قبل الاسلام، وهي الاماكن الخاصة بالقبيلة والتي وردت اسماءها في قصائد الشاعر عنتره بن شداد، وقبيلة عبس هي واحدة من اشهر قبائل غطفان التي ينتهي نسبها الى مضر، وكانت

المواضع تدل على عدد من المسميات المتباينة في أماكنها، وأن كتب الجغرافيين العرب تفتقر الى الدقه في تحديد المواضع مما يتطلب ذلك بذل الكثير من الوقت والجهد من اجل الوصول الى غاية البحث.

وقد اعتمدت على كتب الادب العربي المتضمنة الدواوين الشعرية وشروحها وكتب الجغرافية والبلدان التي كان في مقدمتها كتاب البكري (معجم مأستعجم) وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي وقد رفدتني الدراسات الحديثة للباحثين السعوديين من أمثال ابن بليهد النجدي وعبد الله بن خميس وسعد بن جنيدل، الذين اهتموا بدراسة الجغرافية التاريخية للجزيرة العربية وجابوا الصحراء في رحلات ميدانية توصلوا من خلالها الى نتائج ذات قيمة علمية كبيرة في هذا المضمار.

**المحور الاول: منازل بني عبس في عالية نجد**  
تطلق تسمية عالية نجد على الاجزاء الغربية من نجد والمحاذية للحجاز وكانت اهم منازل بني عبس في هذه المنطقة هي:

#### ١- الشربة واللوى

اولا- الشربة : وهي اسم يطلق على قسم واسع من عالية نجد، وقد ذكرها عنتره بن شداد في شعره اكثر من مرة ،منها قوله:

وبالنظر للحركة الواسعة لقبيلة عبس في الجزيرة العربية فقد أرتأينا تقسيم تلك المواضع التي وردت في قصائد عنتره الى ثلاث محاور، ضم المحور الاول منازل بني عبس في عالية نجد في أرض الشربة وعدنة، وتمثل هذه المجموعة اهم الاماكن التي كانت تسكنها قبيلة غطفان . القبيلة الام . وهي تقع الى الشرق من يثرب، أما المحور الثاني فقد ضمّ منازل القبيلة في شرق الجزيرة العربية في اليمامة والصمان، وكان هذا التحول قد حصل بسبب حرب داحس والغبراء التي اندلعت بين عبس وذبيان، فهاجر قسم من بني عبس وتركوا ديارهم وحالفوا قبائل اخرى كبني عامر، وضبة، وبني حنيفة، وغيرهم وقد ترتب على هذه الهجرة ان القبيلة قد سكنت في منازل جديدة بعيدة عن ديارها الاصلية، ولايمكن ان تعد تلك المنازل دياراً لقبيلة عبس وانما كان سكناً مؤقتاً تم الارتحال اليه اثناء اندلاع حرب داحس والغبراء، وكان عنتره بن شداد الفارس والشاعر المشهور قد خلد تلك المنازل بذكرها في قصائده، ويضم المحور الثالث منازل بني عبس في منطقة القصيم والتي سكنوها بعد الصلح مع قبيلة ذبيان فامتدت منازلهم الى المناطق الشمالية والشرقية من القصيم وجاوروا بني اسد وعشائر من تميم.

وكان التشابه في اسماء المواضع من أهم العقبات التي واجهت البحث، فبعض اسماء

وَتَجْمَعُنَا أَرْضُ الشَّرْبَةِ وَاللَّوَى  
وَنَرْتَعُ فِي أَكْنافِ تِلْكَ الْمَرَايِعِ

وقال في موضع آخر ايضاً:

أَرْضُ الشَّرْبَةِ تُرْبُهَا كَالْعَنْبَرِ  
وَنَسِيمُهَا يَسْرِي بِمَسْكِ أَذْفَرِ

وقال ايضاً:

وَمَنْ عَجَبِي أَصِيدُ الْأَسَدُ قَهْرًا  
وَأَفْتَرَسُ الضَّوَارِي كَالهَوَامِ

وتقنصني ظبا السَّعْدِي وتسطو

عليَّ مَهَا الشَّرْبَةِ وَالخُزَامِ

وان المشهور عند جميع الرواة ان الشربة واقعة  
في بلاد غطفان (1)

لذلك نجد ان الشاعر قد اكثر من ذكرها.

كما ذكرت الشربة في اشعار العرب والمعاجم  
الجغرافية، فاهتم الاقدمون بوصفها وتحديدتها في  
مؤلفاتهم، فقد حددها البكري نقلاً عن ابي سعيد  
وعن يعقوب فقال: ((الشربة ما بين خط الرمة  
وخط الجريب حتى يلتقيا فإذا التقيا انقطعت  
الشربة والخط مجرى سيلهما. وينتهي اعلى  
الشربة الى الحزير حزيز محارب)) (2).

وذكر الباحث ابن جنيد ان حزيز محارب غير  
معروف في هذا العهد بهذا الاسم وان حدودها  
تمتد من الجريب الى الريدة والسليمة غرباً (3). في  
حين ذكر الزبيدي ان الريدة من الشربة (4).

وبذلك تشكل مساحة كبيرة من الاراضي، ولم  
يقتصر سكانها على بني عبس وانما جاورتهم  
قبائل اخرى كقبيلة قبائل غطفان وقبائل هوازن  
ومنهم بنو كلاب الذين أنزل عندهم عتبية بن  
الحارث بسطاماً بن قيس حين اسره وقال في  
ذلك (5):

قَاطَ الشَّرْبَةَ فِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ

صَوْتُ الْحَدِيدِ يُغْنِيهِ إِذَا قَامَا

وفي أرض الشربة يقع المريقب- تصغير  
مريقب (6). وكانت فيه بعض أيام داحس والغبراء  
وقد انتصر فيها العبسيون، وفي ذلك قال  
عنتره (7).

فَلتَعْلَمَنَّ إِذِ التَّقَّتْ فِرْسَانَنَا

يَوْمَ الْمُرَيْقِبِ أَنَّ ظَنَّاكَ أَحْمَقُ

وفي وادي الصفا الواقع في ارض الشربة التقت

عبس وذبيان في يوم ذي حسا، وهو من ايام

حرب داحس والغبراء، وقد انتصرت فيه ذبيان

على عبس (8).

يتضح مما تقدم أن أرض الشربة منطقة واسعة  
تحتوي على الكثير من المواضع التي ارتبطت  
بالاحداث التاريخية المتمثلة بأيام العرب قبل  
الاسلام.

ثانياً - اللوى:

اما اللوى فقد اورد ياقوت الحموي (9). عددا من  
المواضع يُطلق عليها تسمية اللوى والذي يهنا

## منازل بني عبس في قصائد عنتره بن شداد.....

الوادي لبني بكر بن كلاب واسفله لبني الاضببط  
واسفل من ذلك لفزارة من غطفان<sup>(١٥)</sup>

ومما يدل على وجود الوادي قول بعض الشعراء  
لقد هاج لي شوقاً بكاءً حَمَامَةً  
ببطنِ اللوى ورقاء تصدعُ بالفجر<sup>(١٦)</sup>

كما ورد في كتب المتقدمين من الجغرافيين  
العرب<sup>(١٧)</sup> أن اللوى وادٍ واستشهدوا ببعض  
الاشعار التي تؤيد ما ذهبوا اليه.

فبطن اللوى هنا يعني بطن الوادي كما ورد لفظ  
اودية اللوى في شعر عبيد بن الابرص بقوله<sup>(١٨)</sup>.

تَغَيَّرَتِ الدِيَارُ بِذِي الدَفِينِ  
فَأُودِيَةَ اللوى فَرَمَالِ لِينِ

وهذا يدل على ان اللوى يحتوي على عدد من  
الاولدية التي اشار اليها الشاعر وهو اسدي من  
سكان منطقة القصيم القريبة من اللوى.

ومن خلال ما تقدم يمكننا التوصل الى ماياتي:

١ - ان اللوى كثبان رملية ليست فيها اودية، اذ  
ان الاولدية لا يمكن ان تمر في كثبان الرمال وما  
يؤيد هذا الرأي ان وادي الرمة وهو اكبر اودية  
نجد يتلاشى مجراه وينتهي في الكثبان الرملية  
الواقعة شرق

القصيم والتي تسمى نفود الثويرات.

٢ - ماورد من روايات واشعار تذكر بطن اللوى  
والتي يفهم من خلالها الى انه وادٍ، الا أن هذا  
الامر لا يؤكد ان بطن اللوى هو بطن وادٍ يقع

في هذا الموضع اللوى الذي ورد في شعر عنتره  
والذي اقترن ذكره مع الشربة.

وقد توصل الباحث العبودي<sup>(١٩)</sup> الى ان اللوى  
الذي عناه عنتره هو الرمل الذي يطلق عليه  
حاليا عريق الدسم، الا انه كان غير موفقا عندما  
حدد موقعه بارض الشربة، فهو يقع شرق وادي  
الجرير، وموقع الشربة ما بين واد الرمة ووادي  
الجرير كما مر بنا عند الحديث عن الشربة.

وان الشربة واللوى من منازل قبيلة غطفان التي  
تتنمي اليها قبيلة عبس<sup>(٢٠)</sup>. ويبدو ان الشربة  
واللوى يسكنهما عدد غير قليل من القبائل مثل  
سليم واسد وغيرهم ولم يقتصر ذلك على قبيلة  
غطفان.

وموقع العريق ((اللوى)) يقع الى الشرق من  
وادي الجرير وتقع ضرية الى الشرق منه<sup>(٢١)</sup>.

وقد اكثر الشعراء العرب من ذكر اللوى ومنها  
قول متمم بن نويرة في رثاء اخيه مالك:

يقول أتبكي كل قبر رأيتَه

لقبر ثوى بين اللوى والدكادك<sup>(٢٢)</sup>

وقد شهد هذا الموضع يوم اللوى<sup>(٢٣)</sup>. بيت هوزان  
وغطفان والذي ذكره دريد بن الصمة بقوله:

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

ويبدو ان رمل اللوى يحتوي على واد كبير يسمى  
بطن اللوى فقد ذكر الاصفهاني بان صدر

فإن يكُ عِرٌّ في قُضاعةً ثابتٌ

فأَنَّ لنا برحرحانَ وأسقفِ

ولم اجد في الروايات ما يشير الى ان بني

عبس قد سكنوا قرب جبل رحرحان، بيد ان

المصادر ذكرت انه من منازل غطفان التي

ينتمي اليها العبسيون<sup>(٢٥)</sup>.

اما أسقف المعطوف على رحرحان في البيت

الشعري اعلاه فلم يرد ذكره في كتب البلدان

والجغرافيين العرب، بينما ورد في شعر الخطيئة

العبسي بقوله<sup>(٢٦)</sup>:

أرسم ديارٍ من هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ

بِأَسْفَفٍ مِنْ عِرْفَانِهِ الْعَيْنُ تَدْرِفُ

سقى دار هندی مسبلُ الودقِ مدَّة

رُكَّامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ

لذا نعتقد انه احد منازل بني عبس وكانت

معرفة تقتصر على افراد القبيلة في مرحلة

تاريخية

معينة.

**المحور الثاني: منازل بني عبس في القصيم:**

يعد القصيم من اوسع الاقاليم في منطقة نجد،

فهي تشغل مساحة تمتد من الدهناء شرقا الى

ابانين غربا ومن نفود السر جنوبا حتى حدود

منطقة حائل شمالا<sup>(٢٧)</sup>، ويعتبر القصيم الموطن

الرئيسي لقبيلة عبس، وهذا ما اكده الهمداني

بروايته اذ قال: القصيم لعبس<sup>(٢٨)</sup>، قال زيد

الخيال الطائي:

في رمال اللوى، لذا نعتقد ان لشهرة موضع اللوى

ربما سميت باسمه بعض الاودية المجاورة له،

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه قول الشاعرالمخبل

السعدي<sup>(١٩)</sup>:

أباح لنا ما كانَ أسفلَ ذي حسا

فوادي اللوى بطنِ الرسيس فعاقله

ويتضح من البيت اعلاه ان وادي اللوى هو بطن

الرسيس، والرسيس وعاقل من الاودية المعروفة

الواقعة شرق رمال اللوى<sup>(٢٠)</sup>.

وان منعرج اللوى الذي ذكره دريد بن الصمة في

شعره هو منعرج للوادي المجاور للكثبان الرملية

التي يطلق عليها تسمية اللوى او وادي اللوى اذ

أن التعرج يحصل في الاودية عادةً.

## ٢- رحرحان واسقف

رحرحان: جبل مشهور في عالية نجد وهو اول

جبال حمى الريدة من الغرب يبعد عنها مسافة

بريدان<sup>(٢١)</sup>

وقد اكد الباحثون المحدثون بانه لا يزال يحتفظ

باسمه القديم الى الوقت الحاضر<sup>(٢٢)</sup>

ولم يكن ياقوت الحموي موقفا في تحديده، فقد

ذكر: ان رحرحان اسم جبل قريب من عكاظ

من خلف عرفات قيل هو لغطفان<sup>(٢٣)</sup>.

فاين عكاظ من منازل غطفان التي تقع شرق

يثرب؟

وقد ورد ذكر رحرحان واسقف في شعر عنتره بن

شداد بقوله<sup>(٢٤)</sup>:

وَتَحْنُ الْجَالِبُونَ سِبَاءَ عَبْسٍ

إِلَى الْجَبَلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْقَصِيمِ<sup>(٢٩)</sup>

فيتضح من خلال ماتقدم ان بني عبس كانوا يسكنون في منطقة القصيم، وبما ان القصيم منطقة واسعة من نجد فلم تكن مقتصرة على بني عبس وانما جاورتهم قبائل اخرى فاشتركوا معها في بعض المنازل، وكانت اهم منازل بني عبس في منطقة القصيم هي:

#### ١- قو وقارة ((صاره))

ورد ذكرهما في شعر عنتره بن شداد عندما وصف سرايا الخيل في معركة حدثت بين بني عبس وبني مالك بن حنظلة من تميم والتي سميت بيوم اقرن<sup>(٣٠)</sup> حيث قال:

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوِّ وَقَارَةَ

عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمْشْرَبٍ<sup>(٣١)</sup>

أَوْلَا: قُو

ذكره البكري في معجمه بانه واد يقع في عقيق بني عقيل بين النجاج وعوسجة و اشار بانه من منازل بني عبس وقد استدل على ذلك على ما ورد لعنتره في البيت السابق<sup>(٣٢)</sup> وكذلك على ما ذكر في شعر الحطيئة العبسي بقوله<sup>(٣٣)</sup>:

كَأَنَّ لَمْ تُقَمِّ أَطْعَامُ لَيْلَى بِمُلْتَوَى

وَلَمْ تَرَعْ فِي الْحَيِّ الْجِلَالِ تَرُودُ

وَلَمْ تَحْتَلِّ جَنْبِي أَثَالَ إِلَى الْمَلَا

وَلَمْ تَرَعْ قَوًّا حَدِيمًا وَأَسِيدُ

كما ذكره الحربي<sup>(٣٤)</sup> بانه واد يقطع الطريق

(طريق البصرة- المدينة) وانه قريب من موضع

ماء لبني عبس يسمى اثال.

في حين ذكره ياقوت الحموي باكثر من روايه حيث قال: هو منزل للقاصد الى المدينة من البصرة، يرحل من النجاج فينزل قو: وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج منه وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو<sup>(٣٥)</sup>

وبهذه الروايه يؤكد ياقوت ما سبق ذكره ويضيف روايه اخرى لأكثر من موضع تحمل اسم قو وهذه المواضع ليست في ديار بني عبس.

فذكر نصاً عن ابي زياد الكلابي ان قو يقع بين اليمامه وهجر<sup>(٣٦)</sup> فيبدو ان هذا موضع اخر يحمل نفس الاسم لاعلاقة له بموضوع بحثنا وقد ذكره الباحث حمد الجاسر كما ذكر واديا آخر يحمل اسم قو يقع بين شمال الجزيرة العربية وتيماء وخيبر<sup>(٣٧)</sup>

وقد توصل الباحث العبودي<sup>(٣٨)</sup> الى ان قو المذكور في شعر عنتره يقع في منطقة القصيم وان اسمه قد تغيير الى قصيبا نسبة الى ماء القصيبة الموجود في بطن قو ولشهرة ماء القصيبة فيما بعد لوقوعها على طريق حاج البصرة اصبح الاسم يطلق على المكان كله من باب اطلاق الجزء على الكل.

ثانياً: قارة (صاره):

ورد اسم موضع قو في ديوان عنتره مقروناً بـ((قارة)) في حين ذكرها ابو عبيدة بأسم صاره وليست قارة<sup>(٣٩)</sup>

وإذا اعتمدنا على ورد في الديوان على انها قارة، فالقارة هي الجبل الصغير وجمعها قور<sup>(٤٠)</sup>، وبما ان اسم قارة نكرة لايمكن معرفة الموضع المقصود من خلالها الا اذا اضيف لغيرها، فالقور كثيرة في منطقة القصيم فاي قارة كان يقصد الشاعر؟

لذا نعتقد ان الشاعر كان يقصد صاره وليست قارة، وذلك لكون صاره اسم معروف لهضبة سوداء من هضاب الجواء الواقعة، في منطقة القصيم والتي هي من منازل بني عبس وقد ورد ذكر صاره كثيرا في الشعر الجاهلي.

فذكرها زهير بن ابي سلمى عندما وصف حمار وحش فقال: <sup>(٤١)</sup>

تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا

فَنَى الدُّحْلَانَ عَنْهُ وَالْإِضَاءُ

تَرَفَّعَ لِلْقَنَانِ وَكُلُّ فَجٍّ

طَبَاهُ الرِّعْيِ مِنْهُ وَالْحَلَاءُ

وقد تجمع صاره مع ماحولها من الجبال الصغيرة المتصلة بها فتسمى صارات وصارات هضاب صغار متصلة بصارة كما قال الشاعر زهير بن ابي سلمى :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ

عفا الرُّسُ مِنْهُ، فَالرَّسِيْسُ، فَعَاقِلُهُ

فَقَفُّ، فَصَارَاتٌ، فَأَكْنَفُ مَنَعِجٌ،

فَشَرْقِيٌّ سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ<sup>(٤٢)</sup>

وقد ذكر الباحث العبودي ان قصيبا التي

كانت تسمى قديما ((قوّاً)) تبعد بمسافة ٤٥ كم

شمال شرق صاره<sup>(٤٣)</sup>

لذلك نعتقد ان الشاعر قد ذكر موضع صاره التي هي منازل بني عبس في القصيم وان ماحصل من تغيير على الاسم حصل نتيجة لعمليات النسخ.

٢- ذات الرمث وأثال :

وهما موضعين ذكرهما عنتره بن شداد <sup>(٤٤)</sup> في شعره عندما قال:

وسلي عشائر ضبة إذ أسلمت بكُرَّ

حلائلها ورهط عقال

وبني صباح قد تركنا منهم جزراً بذات

الرمث فوق أثال

فذات الرمث موضع ذكره ياقوت الحموي <sup>(٤٥)</sup> يقع في ديار غطفان بين النقرة والمغيثه، ويبدو ان هذا الموضع لم يكن مشهورا وقد اقتضت معرفته على قبائل غطفان فلم يرد ذكره في كتب الجغرافيين العرب باستثناء ياقوت الحموي الذي اعتمد في روايته على ماورد في شعر عنتره.

وقد ورد في معجم بلاد القصيم ذكر موضع يسمى ثقيرة الرمث (بالتصغير) يقع في ناحية الجواء في الشمال الشرقي من أثال وأن هذا

وقد اشار الباحث العبودي الى ان العقبة التي يطلق عليها تسمية أثال هي مرتفع يشرف على ماحوله يسمى حاليا "المشيرف" يقع بين أثال وعيون الجواء، وأن أثال حاليا احدى قرى ناحية الجواء الواقعة في شمال القصيم وقد حصل بعض التحريف البسيط على الاسم فأستبدلت الضمه بحرف الواو فأصبح اسمه حاليا " اوثال" (٥١).

تشير اغلب الروايات الى ان هذا الموضع ماء من مياه بني عبس (٥٢) وأن عنتره كان يقصد هذا الموضع الذي اقترن بذات الرمث والتي تقع بالقرب منه كما ذكرنا، وما اشار اليه البكري (٥٣) من أن أثال يقع في ديار بني اسد، فرما قد حمله على ذلك ذكر أثال والملا في شعر متمم بن نويرة، ولكون الملا يقع في ديار بني اسد، فرما اعتقد ان أثال من منازل بني اسد ايضا، وربما ان بني اسد قد سكنوا أثال بعد بني عبس في العصور الاسلامية

### ٣- الحاجر

الحاجر في اللغة ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به (٥٤) ذكره عنتره بن شداد في شعره بقوله (٥٥):

وَتُبْصِرُ عَيْنِي الرَّبَوْتَيْنِ وَحَاجِرًا  
وَسَكَانَ ذَاكَ الْجَزْعِ بَيْنَ الْمَرَاتِعِ

وهو منهل ماء مشهور يقع في وادي الرمة قرب النقرة في اقصى الحدود الشمالية الغربية من

الموضع يكثر فيه نبات الرمث وهو الذي عناه عنتره بن شداد (٤٦). وبالنظر لكون الموضع يقع في منطقة القصيم التي يسكنها بنو عبس وقد ورد ذكره على لسان عنتره، لذا نتفق مع الباحث العبودي بأن نقيرة الرمث الموجودة حاليا في منطقة القصيم هي التي عناه عنتره.

اما أثال، فقد تعددت المواضع التي تحمل اسم أثال في جزيرة العرب، كما تعددت الروايات التي ذكرت تلك المواضع (٤٧)، فموضع أثال الذي ورد في شعر عنتره بن شداد هو احد تلك المواضع، وقد اختلفت فيه روايات الجغرافيين العرب، فقيل انه جبل او واد (٤٨) وذكرت روايات اخرى بأنه ماء يقع على طريق حاج البصرة، يمر به الحجيج بعد ارتحالهم من قو وبالقرب منه عقبة تسمى أثال (٤٩).

فيبدو ان التسمية التي اطلقت على العقبة هي مادفع بعض الجغرافيين العرب على الاعتقاد بأن أثال جبل، ولكن الراجح لدينا من خلال الروايات ان أثال ماء، ومما يؤيد ذلك قول متمم بن نويرة:

قَاظَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ

بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسْنُ وَتُوَدَّعُ (٥٠)

فأرتباط القبيظ (فصل الصيف) بأثال يدل على انه ماء، ولكون الحاجة الى الماء تكون على اشدها في فصل الصيف لذا حرص العرب على السكن قريبا من مصادر المياه.

## منازل بني عبس في قصائد عنتره بن شداد

الانباري في شرحه لمعلقة عنتره، بانه بلد يسميه  
اهل نجد جواء عدنة<sup>(٦٢)</sup>

وقد ورد في كتب الجغرافيه والبلدان عدد من  
المواضع في جزيرة العرب تحمل اسم الجواء فقد  
ذكر البكري: الجواء بكسر اوله ممدود على وزن  
فعال: جبل يلي رحران من غربه بينه وبين  
الريذه ثمانية فراسخ. <sup>(٦٣)</sup> واورد الاصفهاني  
موضعين يحملان اسم الجواء، الاول في  
الصمان والثاني في القصيم <sup>(٦٤)</sup> والذي يعنينا في  
هذا البحث هو جواء القصيم الذي يقع في  
الاجزاء الشمالية الغربية من القصيم في ديار  
بني عبس<sup>(٦٥)</sup>

بينما اورد ياقوت الحموي <sup>(٦٦)</sup> عددا من الروايات  
عن الجواء فقد ذكر في الروايه الاولى ((الجواء  
موضع في الصمان)) وذكر في الروايه الثانية  
عن السكري ((الجواء من قرقرى في نواحي  
اليمامة)).

وذكر في روايه عن ابي زياد تغيد بان الجواء  
ماء من مياه الضباب يقع في حمى ضرية  
واستشهد على ذلك بقول زهير بن ابي سلمى<sup>(٦٧)</sup>

عفا من آل فاطمة الجواء  
فيمن القوادم فالحساء

في حين ذكر رواية عن نصر: الجواء واد في  
ديار بني عبس او اسد اسافل عدنه.

ومن خلال ما تقدم من روايات يتضح لنا ان لفظ  
الجواء يطلق على عدد من المواضع لكون

منطقة القصيم في طريق الحج بين مكة والكوفة،  
لذا عرف ايضا بحاجر المحجة تميزا له عن  
حاجر عرض شمام الواقع في ديار بني  
قشير<sup>(٥٦)</sup>.

وقد ذكر الحربي بان الحاجر من منازل قبيلة  
غطفان قبل الاسلام وهي التي اطلقت عليه  
تسمية الحاجر بعدما كان يسمى قديماً (منيفة)  
<sup>(٥٧)</sup>.

ومما يؤكد ذلك قول عمر بن الخطاب ((ان في  
الحاجر لرأيا)) ويقصد بذلك رأي عيينة بن  
حُصن . سيد غطفان . عندما اشار عليه بأخراج  
الموالي من المدينة. <sup>(٥٨)</sup>.

وقد ورد في شعر عنتره ذكر الربوتين مع  
الحاجر، فقد كان الى الغرب من الحاجر ثلاث  
اكمام جبلية تسمى سمر الحاجر والى الشرق  
هضبات حمر تسمى شقر الحاجر. <sup>(٥٩)</sup>

فريما كان عنتره يقصد احدى تلك الاكمام او  
الهضاب.

### ٤- الجواء

موضع ذكره عنتره بن شداد في معلقته بقوله:  
<sup>(٦٠)</sup>

يا دارَ عِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي

وَعَمِي صَبَاحاً دَارَ عِبَلَةَ وَأَسْلَمِي

والجواء في اللغة جمع جو وهو البطن من  
الارض او الواسع من الاودية<sup>(٦١)</sup> وقد ذكره

ولانتزال بمزارعها ومياهاها واغلب مواضعها لاتزال تحتفظ بأسمائها الجاهلية<sup>(٧١)</sup>.

يبدو مما تقدم أن منطقة الجواء غنية بمواردها ومياهاها لذا حرصت قبيلة غطفان على الاستحواذ عليها واصبحت من اهم منازلها، ولا ريب ان بني عبس الذين هم من اشهر قبائل غطفان الذين كانوا من اهم سكان منطقة الجواء قبل الاسلام.

#### ٥- عنيزتين والغيلم:

موضعين ذكرهما عنتره بن شداد في شعره عندما قال<sup>(٧٢)</sup>

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا  
بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ

عنيزتين: مثني لمفرد عنيزة، وقد تعددت روايات الجغرافيون العرب في موضع عنيزة، فقيل انها مائة لربيعه<sup>(٧٣)</sup> اما البكري وقد قال ((عنيزة بضم اوله قارة سوداء في بطن واد فلج من ديار بني تميم وذلك الوادي سمي الشجي لانه شجي بعُنَيْزَة صارت وسطه))<sup>(٧٤)</sup> والذي يبدو من رواية البكري ان عنيزة الواردة في كلامه لم تكن مايقصده عنتره في شعره لكون الموضع ليس من منازل بني عبس وانما من منازل قبيلة تميم.

ذكر ابو الفرج الاصفهاني في حديثه عن عنيزتين بانهما اكمة سوداء بين البصرة ومكة<sup>(٧٥)</sup> وقد علق الباحث العبودي على ما ذكره ابو الفرج الاصفهاني بأنه كان يريد بقوله انها تقع

الجواء جمع جو وهو لفظ يطلق على الواسع من الاودية وبالنظر لكثرة الاودية في جزيرة العرب فقد تعددت المواضع التي تحمل اسم الجواء، وبذلك يبقى الاسم مبهما الا اذا عرف بأضافته الى موضع اخر.

وقد اكثر الشعراء من ذكر الجواء في اشعارهم، ومنهم عنتره بن شداد الذي ذكر الجواء في معلقته وفي شرح المعلقة للانباري اشار الى ان الجواء الوارد ذكره في المعلقة هو جواء عدنة.<sup>(٦٨)</sup>

وجواء عدنة يقع في منطقة القصيم اي في ديار بني عبس وقد اضيف الجواء الى عدنة تميزا له عن مواضع الجواء الاخرى الموجودة في عدة اماكن من جزيرة العرب.

ولم يقتصر ذكر الجواء على شعر عنتره فقد ذكره غيره من الشعراء كزهير ابن ابي سلمى كما اسلفنا وامروء القيس الكندي الذي ذكره في معلقته بقوله.<sup>(٦٩)</sup>

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَّاءِ عُدَيْةً  
صُبِحْنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلٍ  
وذكره النابغة الجعدي بقوله<sup>(٧٠)</sup>:

أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ  
مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجَوَّاءِ فَجُرْتُمُ

يقع الجواء في الجزء الشمالي الغربي من القصيم الى الشمال من وادي الرمة وكانت هذه المنطقة

## منازل بني عبس في قصائد عنتره بن شداد

ولا يمكن ان يكون الشاعر يقصد عنيزة هذه على الرغم من وقوعها في منطقة القصيم اذ انها نشأت في العصور الاسلامية.

٤- عنيزة التي هي جبل صغير يقع غرب الجواء كثيرا مايقترن اسمه بأسم جبل آخر قريب منه يسمى عنز ويقال لهما عنيزتين من باب التغليب، ويعتقد الباحث العبودي انهما اللذان عناهما عنتره في شعر<sup>(٨٢)</sup>

والذي يبدو ان ماذهب اليه الباحث العبودي هو الاقرب الى الصواب لكون الموضعين يقعان غرب الجواء الذي هو من منازل بني عبس.

أما الغيلم فقد ذكره البكري<sup>(٨٣)</sup> بأنه موضع في ديار بني عبس ولم يحدد مكانه، بينما اكتفى ياقوت الحموي<sup>(٨٤)</sup> بذكره أنه موضع واستشهد على ذلك بقول عنتره. لذا يبدو ان موضع الغيلم كان مبهماً بالنسبة للبكري وياقوت الحموي وما ورد عنه في كتابيهما لا يتعدى ما موجود في البيت الشعري أما الاصفهاني<sup>(٨٥)</sup> فقد ذكر موضع ماء من مياه بني وبر يسمى (حفيرة الغيلم)، وأنه يقع في الرمل الذي يعرف بعريق الدسم الواقع غرب ضرية وشرق اعالي وادي الجريير.

ولم يرد ذكر الغيلم في كتب الباحثين المحدثين باستثناء ابن بليهد النجدي<sup>(٨٦)</sup> الذي يعتقد ان الغيلم الوارد في شعر عنتره هو موضع الغيل الذ يقع في جنوب اليمامة.

في طريق البصرة الى مكة ولكون الطريق طويلة لذلك لايمكن معرفة موقعها من هذا النص<sup>(٧٦)</sup>

اما ياقوت الحموي فقد ذكر ان عنتره اراد عنيزة فتناها على عادة الشعراء<sup>(٧٧)</sup> واذا كان الشاعر اراد تنثية عنيزة، فأى عنيزة كان يقصد ؟ فهناك عدد من الواضع تحمل اسم عنيزة وهي :

١- عنيزة هضبية سوداء صغيرة تقع في ضفة وادي الرشا غرب جبل ثهلان وتبعد عن مدينة الدوامي مايقرب من ٩٠ كم<sup>(٧٨)</sup>

يتبين مما تقدم ان هذا الموضع يقع الى الجنوب من القصيم ولا يقع ضمن ديار بني عبس، لذا نستبعد ان يكون الشاعر يقصد هذا الموضع.

٢- عنيزة التي وردت في شعر المهلهل بن ربيعة في قوله<sup>(٧٩)</sup>:

كَأَنَّ عُدُوَّةَ وَبَنِي أُبَيْنَا

بَجَنَبِ عُنَيْزَةَ رَحِيًّا مُدِيرِ

فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجْرٍ

صَلِيلَ البَيْضِ يُفَدِّعُ بِالدُّكُورِ

وعنيزة الوارده في شعر المهلهل قال عنها الباحث ابن جنيدل بأنها هضبية سوداء تقع الى الغرب من بلدة عفيف وتبعد عنها مسافة ١٥ كم<sup>(٨٠)</sup>

٤- عنيزة المدينة التي هي حاليا احدى مدن منطقة القصيم<sup>(٨١)</sup>

يوم الهباءة، وكان عنتره بن شداد في مقدمتهم، والدليل على ذلك نجده واضحاً في قصائد عنتره التي انشدها وهو في اليمامة والتي يذكر فيها حبيبته عبلة وحنينه الى الديار، فيتضح من خلالها ان عبلة لم تهجر اي اليمامة وانما بقيت في منازل قومها، ولا يمكن ان تكون بمفردها، لذا يحتمل ان يكون هناك افراد من بني عبس لم يهاجروا ومن بينهم عبلة وربما كان سبب بقاءهم هو معارضتهم لقيس بن زهير والتمسك بالقبيلة الام غطفان.

وهذا الامر نجده واضحاً من خلال ماورد من اشعار لقيس بن زهير العبسي وهو يعاتب فيها الربيع بن زياد على خذلانه اياه في حربه ضد بني ذبيان، فقال في ذلك<sup>(٨٩)</sup>:

أينجو بنو بدر بمقتل مالك  
ويخذلنا في النائبات ربيع  
وكان زياداً قبله يتقى به

من الدهر ان يوم الم فظيغ  
فقل لربيع يحتذي فعل شيخه  
وما الناس الا حافظ ومضيع  
والا فمالي في البلاد إقامة  
وأمر بني بدر علي جميع

وقد اورد ابو عبيدة نصاً ذكر فيه ان قيس بن زهير سئل عن عدد المقاتلين في يوم الفروق الذي حدث في شرق اليمامة. وهو من المعارك التي حدثت بين بني عبس و بني سعد . فقال "

ومن خلال ما ورد اعلاه من روايات يبدو ان ما ذكره الاصفهاني من ان حفيرة الغيلم هي الموضع الذي عناه عنتره بن شداد ومن مما يدل على ذلك ان موقعها في عريق الدسم (رملة اللوى) التي هي من ديار غطفان، وان بني وبر قد سكنوا الموضع في عصر الاصفهاني في القرن الرابع الهجري كما ان رملة اللوى ليست ببعيدة عن عنيزتين الوارد ذكرهما في بيت عنتره وهذا اقرب للصواب.

### المحور الثالث: منازل بني عبس في اليمامة والصمان

عندما اندلعت حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان كانت منازل القبيلتين في ارض الشربة وفيها حدثت العديد من معاركهم، وعندما تمكن قيس بن زهير العبسي من قتل حذيفة بن بدر الفزاري واخيه حمل بن بدر في يوم الهباءة، استعظمت غطفان قتلها، فتجمعت على محاربة بني عبس الذين عرفوا ان لاطاقة لهم على مواجهة غطفان كلها، لذا قرروا الارتحال من الديار، فكتب عليهم الجلاء عن الديار والتنقل في انحاء الجزيرة العربية<sup>(٨٧)</sup>، وكانت مناطق اليمامة وشرق الجزيرة العربية مقصدهم في هذه الهجرة، وذلك لوجود صلة قرى تربطهم ببني حنيفة سكان اليمامة<sup>(٨٨)</sup>.

واعتقد ان هذه الهجرة لم تشمل جميع افراد القبيلة وانما اقتصر على المتورطين في مقتلة

اختلافاً كبيراً في الروايات ولا يمكننا الاخذ  
بواحدة منها دون وجود ادلة تاريخية تؤيدها، فلو  
اعتمدنا على ما ذكره البكري (بانه موضع في  
ديار بني عبس) ويؤيده في ذلك ابن بليهد  
النجدي الذي قال عن الرداع بأنه هضبات  
صغار سود يقال لها الرداع بها ماء قليلة  
موجودة بهذا الاسم إلى هذا العهد معروفة في  
بلاد بني عبد الله بن غطفان<sup>(٩٤)</sup> وأشار الى بعد  
المسافة بين الرداع وبين الدحرضين والديلم  
الذان ذكرها عنتره في نفس القصيدة قبل ذكر  
الرداع وأورد ابيات من الشعر للاحشى ولبليد ابن  
ربيعة استنتج من خلالها ان الرداع يقع في ديار  
غطفان<sup>(٩٥)</sup>.

ولو اعتمدنا على ما ذهب إليه النجدي لا نجد  
ما يؤيد ذلك في كتب الباحثين اللذين تناولوا  
منازل غطفان امثال سعد بن جنيدل وحمد  
الجاسر ومحمد بن ناصر العبودي اللذين كتبوا  
أبحاث ومؤلفات مستفيضة عن هضبة نجد. وإذا  
تناولنا رواية ياقوت الحموي عن نصر التي اشار  
فيها الى ان الرداع ماء لبني الاعرج بن كعب  
بن سعد وان عوف بن الاحوص مات في هذا  
الموضع واستشهد بقول لبليد: <sup>(٩٦)</sup>  
وصاحبٌ ملحوبٍ فجعناً بيومهِ  
عند الرِّدَاعِ بيتَ آخَرَ كَوَثَرِ  
وهنا يحصل الالتباس بالامر فديار بني سعد تقع  
شرق اليمامة في حين تقع ديار بني كلاب -

كنا مائة فارس كالذهب لم نكثر فنفضل ولم نقل  
فنضعف<sup>(٩٠)</sup>  
من خلال ماتقدم يتضح لنا ان عنتره قد هاجر  
مع قيس بن زهير مع مجموعة من قومه من بني  
عبس وان الشاعر كان يحن الى ديار الاهل  
والاحبة فذكر منازل ومرابح قومه، وان المواضع  
التي تقع في اليمامة والتي وردت في قصائد  
عنتره لم تكن منازل لبني عبس وانما هي منازل  
لقبائل اخرى سكنها افراد من بني عبس بشكل  
مؤقت ومن هؤلاء الافراد عنتره والذين كانوا معه  
بصحبة قيس بن زهير العبسي.

#### ١- الرداع:

قال عنتره بن شداد في معلقته<sup>(٩١)</sup>:

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا  
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مَهْضَمِّ

لقد اختلفت الروايات التي تناولت موقع الرداع  
الوارد ذكره في معلقة عنتره فقد اشار اليه البكري  
بأنه موضع في ديار بني عبس ولم يحدد موقعه  
<sup>(٩٢)</sup> بينما اورد ياقوت الحموي عدد من الروايات،  
فقال انه اسم ماء ثم ذكر رواية عن ابي عبيدة  
بأنه واد يدفع في ذات الرئال والرداع واد ذات  
الرئال صحراء، وذكر في رواية اخرى عن نصر  
ان رداع بالضم وقيل بالكسر ماء لبني الاعرج  
بن كعب بن سعد واستشهد بالبيت الشعري الذي  
ذكره عنتره<sup>(٩٣)</sup> ومن خلال ما تقدم نجد

## منازل بني عيس في قصائد عنتره بن شداد

وهما (دحرض) بضم اوله واسكان ثانيه وهو ماء لبني سعد وبالقرب منه ماء آخر يقال له (وسيع) وان الشاعر عندما احتاج الى جمعهما سماهما بأسم الاشهر فقال الدحرضين<sup>(١٠٠)</sup>.

وقد اختلف الباحثون في تحديد دحرض فذكر ابن بليهد النجدي ان دحرض هو الماء الذي يسمى حالياً (حرض)<sup>(١٠١)</sup> بينما يرى عبد الله بن خميس ان منهل ابو جفان هو الذي كان يسمى دحرض، وانه يبعد عن وسيع مسافة ١٥ كم شمالاً منه<sup>(١٠٢)</sup> بينما يعتقد الباحث عبد الله الشايع ان دحرض هي الآبار التي تقع في اعلى الوادي قرب منهل وسيع والتي يطلق عليها حالياً تسمية الرفيعة أما ماء وسيع فما زال يسمى بأسمه القديم حتى الآن، وهو يقع غرب رمال الدهناء في الطرف الجنوبي الشرقي من جبال العرمة وآباره تقع في مجرى الوادي الذي يحمل الاسم نفسه.

ويبدو من خلال ما ورد من آراء الباحثين ان الرأي الاخير هو الاقرب الى الصواب حيث ان الباحث توصل إليه من خلال الدراسة الميدانية وبالنظر لكون ماءي الدحرض ووسيع يقعان في ديار بني تميم فقد ورد ذكرهما على لسان الشاعر البعيث التميمي حيث قال<sup>(١٠٣)</sup>

قوم عوف بن الاحوص - في عالية نجد والمسافة بعيدة بينهما فلا يمكن ان يكون قبر عوف في ديار بني سعد.

لذا نعتقد ان هناك موضعين يحملان نفس الاسم (الرداع) الاول في ديار غطفان المجاورة لبني كلاب والذي اشار إليه بن بليهد النجدي كما اسلفنا وان قبر عوف بمن الاحوص في هذا الموضع الذي يقع في منازل قبيلته والذي ذكره الشاعر لبيد بن ربيعة.

اما الموضع الثاني فإنه يقع في ديار بني سعد شرق اليمامة وان هذا الموضع هو الذي عناه عنتره بعد ذكره لمياه الدحرضين والديلم، وكل هذه المواضع تقع شرق اليمامة وهذا اقرب الى الصواب، ومما يؤيد ما ذهبنا إليه هو ما توصل إليه احد الباحثين بأن ماء الرداع الذي ورد في معلقة عنتره هو ما يسمى اليوم (آبار الحفاير) وهذه الآبار تقع في واد يصب في روضة خريم التي تسمى قديماً (ذات الرئال)<sup>(٩٧)</sup>

٢- الدحرضين: ورد ذكرهما في معلقة عنتره بن شداد عندما قال:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ  
رَوْرَاءَ تَنْفُرٍ عَنِ حِيَاضِ الدِّيَلِمِ<sup>(٩٨)</sup>

يكاد يتفق البلدانون العرب والباحثين المحدثين على ان الدحرضين مائين يقعان شرق اليمامة<sup>(٩٩)</sup>.

شددت لها حبلاً إلى أوثق العرا

ولو كان دوني دحرض ووشيع

كانت لهجة بنو تميم الذين يسكنون في نواحي

اليمامة يلفظون حرف (السين) (شين) فيطلقون

عليه تسمية وشيع<sup>(١٠٤)</sup> وكان الزبيرقان ابن بدر

التميمي ينزله وينزل منهل بنبان فقال الحطيئة

في هجائه للزبيرقان<sup>(١٠٥)</sup>

و ما الزبيرقان يوم يحرم ضيفه

بمحتسب النوى ولا متوكل

مقيم على بنيان يمنع ماءه

و ماء وشيع ماء عطشان مرم

يتضح لنا مما تقدم ان ماء الدحرضين ليس من

مياه بني عبس وان بني عبس قد وردوه لمدة

زمنية اثناء اقامتهم في اليمامة لدى نجده يرد في

قصائد عنتره.

### ٣-الديلم:

وهو الموضع الذي قرنه عنتره بالدحرضين، وقد

تعددت واختلفت الروايات الواردة عنه، فقد ذكر

البكري ان الديلم ارض في اقاصي الدو، وفي

روايته عن المطرز: ان الديلم ماء لبني عبس،

ولكم يحدد موضعه، وعن ابن الاعرابي قال: أراد

بالديلم الاعداء<sup>(١٠٦)</sup> أما ياقوت الحموي فقد ذكر

عن الحفصي "في العرمة من ارض اليمامة ماء

يقال له الديلم ومن ثم الدحرضان وهما ماءان

لبني حدان ابن قريع" ومن خلال رواية ياقوت

يتضح لنا ان الديلم ماء لبني تميم فبنو حدان من

بطون تميم<sup>(١٠٧)</sup> وانه يقع في العرمة التي تقع

شرق اليمامة وبذلك يحتمل ان يكون في موضع

ليس ببعيد عن مياه الدحرضين.

وقد اختلفت اقوال الباحثين المحدثين في تحديد

موضع الديلم الذي ورد في شعر عنتره، فقد ذكر

ابن بليهد النجدي ان الديلم "بلد عظيم معروف

بهذا الاسم الى هذا العهد وهي عاصمة الخرج

ولكن اسقط من هذا الاسم حرف الياء فصار

اسمه الدلم"<sup>(١٠٨)</sup> ويتفق معه في ذلك حمد

الجاسر اذ يعتبر مدينة الدلم عاصمة الخرج هي

التي ذكرها عنتره في شعره وان كلمة الديلم في

شعرعنتره اما ضرورة شعرية او ان اسمها

القديم وحرفته السنة المتأخرين فقالوا (الدلم)<sup>(١٠٩)</sup>

اما العبودي<sup>(١١٠)</sup> فقد حدد الديلم في منطقة

القصيم حيث ذكر ان موضع الدليمية الموجود

حالياً في القصيم اصله ماء قديم لبني عبس كان

يسمى الديلم.

اما عبد الله بن خميس فقد اعتمد في تحديد

الديلم على رواية الحفصي الواردة في معجم

البلدان بأن في العرمة من ارض اليمامة (ماء

يقال له الديلم) وقد انطمس اسمه وخبره<sup>(١١١)</sup>

وأمام كل هذه التناقضات في الآراء فقد ظهر

للباحث عبد الله الشايع<sup>(١١٢)</sup> من خلال ما فهمه

من وصف عنتره لمسيره ووصفه لناقته ومسيرها

ما بين الدحرضين والرداع، تمكن من خلال

وتحلُّ عبلةً بالجواءِ وأهلنا

بالحزنِ فالصمانَ فالمتنلِّمَ

تطلق تسمية على الارض الخشنة، وقد تعددت المواضع التي تحمل تسمية الحزن فقد ذكر الجغرافيون العرب ان الحزون في جزيرة العرب ثلاثة: حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني اسد وحزن كلب من قضاة (١١٨) وكان حزن بني يربوع هو الاقرب الى منطقة الصمان لذا يمكن ان يكون هو الذي عناه عنتره، وكان من افضل المراعي في بلاد العرب، فقد سئلت بنت الخس الايادية اي البلاد احسن مرعى فقالت: خياشيم الحزن وجواء الصمان (١١٩) وقد ذكر ابن بليهد النجدي أن الحزن موضع معروف عند عامة اهل نجد لكنهم ابدلوا نونه لاما فاصبحت تسميته (الحزل) وجمعه حزل، وهو يقع شرقي الاكثبة الرملية المتاخمة لجبلي طي في جهتها الشرقية وهو الذي عناه عنتره بن شداد في شعره.

اما الجواء فقد سبق ان تكلمنا عنه في منازل بني عبس بمنطقة القصيم، وربما يكون الجواء الذي اقترن ذكره مع الصمان هو جواء الصمان وليس جواء القصيم.

#### ٦- الصمان:

وهو منطقة مشهورة تقع في شرق الجزيرة العربية لاتزال تحتفظ بأسمها القديم وقد ذكرها الجغرافيون العرب وتعددت الروايات حولها (١٢٠)، وقد حدد الباحث عبد الله بن خميس موقع

التحري الدقيق والدراسة الميدانية الى ان ماء الديلم يقع في العرمة بين الدحرضين والرداع وان هذا الموضع قد تغير اسمه فيسمى حالياً (آبار الغويرة) ويقع في منتصف المسافة ما بين الدحرضين والرداع ويوجد حياض قديمة الى جانب الآبار وهي التي نفرت منها ناقة عنتره حسب رأيه.

#### ٤- الفروق:

موضع في ديار بني سعد بين اليمامة والبحرين وهو عقبة دون هجر من ناحية نجد بين هجر ومهب الشمال (١١٣) وقد شهد هذا الموضع انتصار بني عبس على بني سعد بن زيد مائة وفيه قال عنتره (١١٤)

ألاً قاتل الله الطلولَ البواليا

وقاتل ذكراكَ السنين الخواليا

بأناً منعنا بالفروق نساءنا

نظرفُ عنها مشعلات غواشيا

والسبب في ذلك ان بني سعد طمعوا في اموال

بني عبس لذا رحل بنو عبس ليلاً من ديارهم

وعند الصباح ادركتهم بنو سعد في موضع

الفروق فدافعوا عن اموالهم وانفسهم وتمكنوا من

هزيمة بني سعد (١١٥) وقد ذكر ابن بليهد النجدي

ان الفروق موضع معروف بهذا الاسم الى هذا

العهد وفيه نزل الملك عبد العزيز آل سعود

عندما غزا الاحساء وكان ابن بليهد بصحبته (١١٦)

#### ٥- الحزن: قال عنتره: (١١٧)

اما المتئلم الذي ورد في شعر عنتره فهي تسمية تطلق على اكثر من موضع فقد ورد ذكره في معلقة زهير بن ابي سلمى بقوله<sup>(١٢٥)</sup>:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَّئِمِّ

يعتقد ابن بليهد<sup>(١٢٦)</sup> ان موضعي حومانة الدراج والمتئلم يقعان في الاجزاء الشرقية من القصيم وأن المتئلم جبل من جبال يعرف حاليا بجبل ابو ثلوم.

وبما ان عنتره قد ذكر مع المتئلم جواء الصمان والحزن وهما يقعان في الاجزاء الشرقية من الجزيرة العربية، لذا نستبعد ان يكون عنتره قد قصد الموضع الذي ورد في شعر زهير بن ابي سلمى. وبذلك يكون ماذهب اليه ابن بليهد<sup>(١٢٧)</sup> من أن المتئلم الذي ورد في شعر عنتره هو ملزم ماء قد تتلم من السيل وموقعه في جويات الهمل في منطقة الصمان، فهذا أقرب الى الصواب.

#### الخاتمة

ان هذه الدراسة قد سلطت الضوء على منازل بني عبس التي وردت في قصائد عنتره بن شداد وقد تبين من خلالها مآتي

١. تقع معظم منازل بني عبس في المناطق الواقعة الى الشرق من يثرب، في ارض الشربة وعدنة واجزاء من منطقة القصيم، وان هذه المناطق ذات اهمية كبيرة تكمن في ماتحتويه

الصمان ما بين الدهناء غربا ووادي المياه شرقا ويحدها من الشمال وادي الباطن ومن الجنوب الطريق ما بين الرياض والمنطقة الشرقية<sup>(١٢١)</sup>، ومن خلال هذا التحديد يتضح لنا انها تشمل نطاق واسع من منطقة شرق الجزيرة العربية، وأن هذه المنطقة تجود بالمراعي الخصبة والرياض المعشبة، فذكر ياقوت الحموي عن ابي منصور " اذا اخسبت الصمان رعت العرب جميعا، وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة"<sup>(١٢٢)</sup>.

ولا اعتقد ان الصمان قد اقتصرت على بني حنظلة فهي اوسع من ذلك، ولكن كان بنو حنظلة من سكانها، وبالنظر لشهرة منطقة الصمان فقد تردد ذكرها على السنة الشعراء، ومنهم ذو الرمة الذي قال<sup>(١٢٣)</sup>:

حتى نساء تميم وهي نائية

بقلة الحزن فالصمان فالعقد

ورد في الروايات ان في بلاد العرب اكثر من موضع يحمل اسم الصمان ومنها موضع يقع في بلاد بني اسد وآخر يقع في نواحي الشام، ذكره حسان بن ثابت في شعره<sup>(١٢٤)</sup>:

لمن الديار اقفرت بمعان

بين شاطئ اليرموك فالصمان

فالقريات من بلاس فداليا

فسكاء فالقصور الدواني

٧- المتئلم:

## منازل بني عبس في قصائد عنتره بن شداد.....

القديم، وأن البعض الآخر قد تغيرت اسمائها بالكامل واصبحت تعرف بأسماء جديدة.

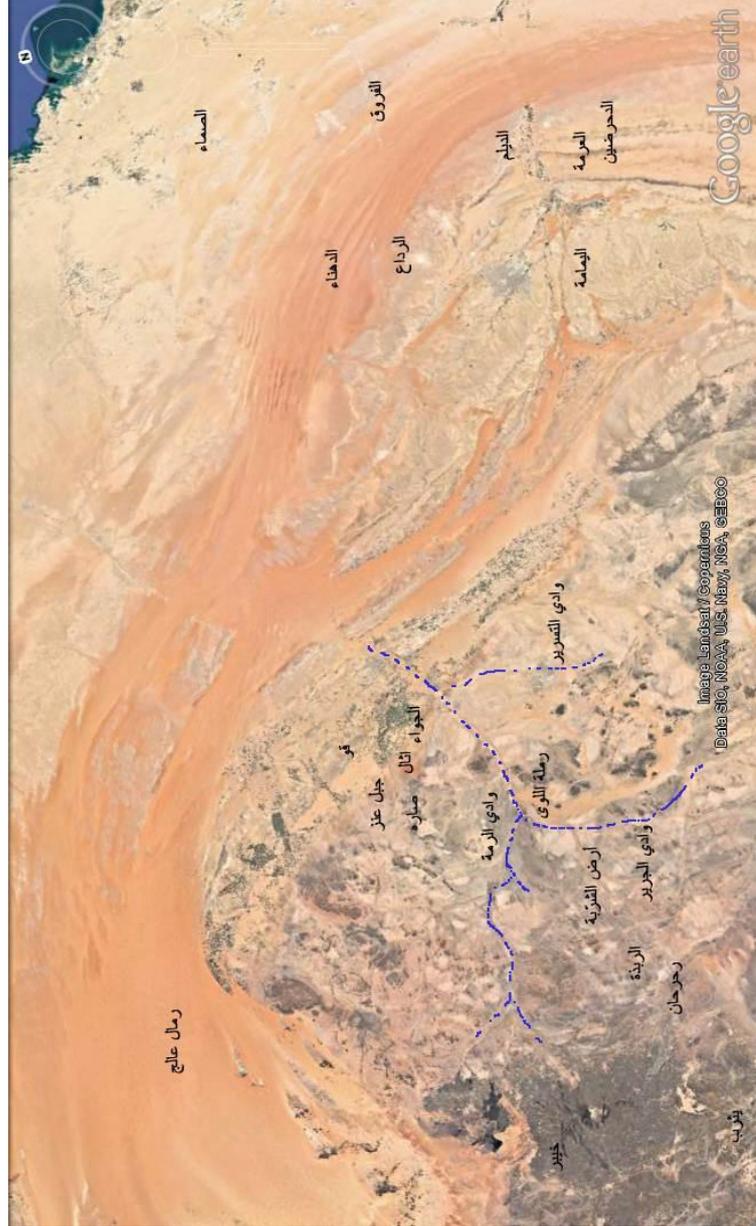
٤. ورد في قصائد عنتره اسماء مواضع متباعدة في الجزيرة العربية، وأن هذا الامر قد حصل نتيجة لقيام حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان والتي دامت عشرات السنين، فعلى اثرها ترك بنو عبس ديارهم وانتقلوا الى منازل جديدة مع قبائل اخرى سكنوها مدة من الزمن، فوردت اسماء تلك المواضع في قصائد عنتره.

من مراعي وفيرة ومصادر مياه كثير جعلتها موضع تنافس بين القبائل.

٢. لا يعد كل ماورد من اسماء المواضع منازل لبني عبس، فقد ذكر عنتره في اشعاره منزل لقبائل اخرى وان ذكرها لا يعد دليلا على من ديار بني عبس اذا لم يظهر ما يؤيد ذلك في روايات الجغرافيين العرب.

٣. ان الكثير من منازل بني عبس لاتزال تحتفظ بأسمائها القديمة وأن بعضها قد دخل عليه التحريف فأصبح يعرف بأسم مقارب لاسمه

## منازل بني عبس في قصائد عنتره بن شداد



خارطة توضح اهم منازل بني عبس قبل الاسلام تم تنزيلها من خرائط Google وقام الباحث بتحديد  
المواضع على الخارطة من خلال استخدام احداثيات المواضع بتقنية ال GPS

## هوامش البحث

سعيد العريان، (د/ط، دار الفكر،

بيروت: ١٩٤٠م)، ج٦، ص٥٦.

(٦) البكري، معجم ما استعجم، ٤٩٠، ص١٢٢١.

(٧) ورد في الديوان بلوى النجيرة، ص١٠٦.

(٨) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٢٠.

(٩) معجم البلدان، ٥، ص٢٣، ٢٤.

(١٠) محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ط

١٩٩٠م، ص١٥٨٢-١٥٨٦.

(١١) ابن بليهد، محمد بن عبد الله النجدي، صحيح

الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، مراجعة،

محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢، د/م،

١٩٧٢م)، ج١، ص١٥٨.

(١٢) الحربي، ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم،

(ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، المناسك واماكن طرق الحج

ومعالم الجزيرة، (د/ط، دار اليمامة، الرياض،

١٩٦٩م)، ص٥٩٥.

(١٣) البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص٥٥٤.

(١٤) ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج٦، ص٣٢.

(١٥) بلاد العرب، ص١١٣، ١١٦، ينظر: الزمخشري،

محمود بن عمر، (ت: ٥٢٨هـ/١١٣٣م)، الجبال

والامكنه والمياه، (ط، ليدن بريول، ١٨٥٥م)،

ص١٤٢.

(١٦) البلادي، عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز،

(دار مكة للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٠م)، ج٧،

ص١٤٧٧.

(١٧) الزمخشري، الامكنه والجبال، ص١٤٠؛

الاصفهاني، بلاد العرب، ص١١٦-١١٣؛

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٣-

٢٤.

(١) الاصفهاني، الحسن بن عبد الله، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م). بلاد العرب، تحقيق، حمد الجاسر وصالح العلي، (منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٨م)، ص٨؛ ابن بليهد النجدي، محمد بن عبد الله النجدي، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، مراجعة، محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢، د/م، ١٩٧٢م) ج١، ص٨٨.

(٢) البكري: أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز، (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، (ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٥م)، معجم ما استعجم، ج٣، ص٧٩٠-٧٩١. ينظر كذلك، الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (د/ط، دار صادر، بيروت: ١٩٥٧.١٩٥٥م)، ج٣، ص٧٢.

(٣) سعد بن عبد الله، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)، منشورات دار اليمامة، الرياض، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ص٧٣٧-٧٣٨.

(٤) الزبيدي: السيد محمد مرتضى، (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس في جواهر القاموس، (د/ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م)، مادة (شرب).

(٥) ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد الأندلسي، (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، تحقيق، محمد

- (١٨) البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص٦١٣.
- (١٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤٥.
- (٢٠) ابن بليهد، ما تقارب سماعه وتباينت امكنته وبقاعه، تحقيق وتعليق: محمد بن سعد بن حسين (ط٣، مطابع الفرزدق، الرياض)، ص٢٢٠.
- (٢١) البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص٣٣، الزمخشري، الجبال، ص٧٨.
- (٢٢) النجدي، صحيح الاخبار، ج٢، ص١٠٥؛ ابن جنيد، عالية نجد، ص٥٩٥.
- (٢٣) معجم البلدان، ج٣، ص٣٦.
- (٢٤) شرح ديوان عنتره بن شداد، شرح وتعليق، خليل شرف الدين، (د/ط، دار الهلال، بيروت: ١٩٧٥م)، ص١٠٣.
- (٢٥) البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص٦٣٣؛ الحموي، ج٣، ص٣٦؛ ابن جنيد، عالية نجد، ص٥٩٥.
- (٢٦) جرول بن اوس (ت: ٥٩٩هـ/ ٦٧٩م) ديوان الحطيئة، رواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: نعمان محمد امين طه، (ط١، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧م)، ص٢٥٤.
- (٢٧) العبودي، معجم بلاد القصيم، ج١، ص٥٧.
- (٢٨) الحسن بن احمد بن يعقوب، (ت: ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق، محمد بن علي الأكوخ، (د/ط، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م)، ص٢٧٨.
- (٢٩) البغدادي، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد
- البجاوي، (ط١، دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٥٥م)، ج٣، ص١١٠٣.
- (٣٠) للمزيد من التفصيل حول يوم اقرن ينظر: ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، ج٥، ص١٧٤-١٧٥؛ ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي كرم محمد بن عبد الكريم، (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م)، ج١، ص٦٣٧-٦٣٨.
- (٣١) شرح ديوان عنتره، ص٣٤.
- (٣٢) معجم ما استعجم، ج٣، ص١١٠٣.
- (٣٣) ديوان الحطيئة، ص٢٨٥؛ البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص١١٠٣.
- (٣٤) معجم بلاد القصيم ج٥، ص٢٠٥١.
- (٣٥) المناسك، ص٦٠٦.
- (٣٦) معجم البلدان، ج٤، ص٤١٥-٤١٦.
- (٣٧) المصدر نفسه.
- (٣٨) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر)، منشورات دار اليمامة، الرياض، المطابع الاهلية للاؤفست، دون تاريخ، ص١١٢٦-١١٢٥.
- (٣٩) ابو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، (ت: ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)، نقائض جرير والفرزدق، وضع حواشيه، خليل عمران المنصور، (ط١، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٨م)، ص٦٨٠.
- (٤٠) ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، مادة ((قوا))

- (٤١) الديوان، شرح وتقديم: علي حسن فاعور، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨م، ص١٥-١٦.
- (٤٢) المصدر نفسه، ص٨٨.
- (٤٣) العبودي، معجم القصيم، ج٤، ص١٣٢١.
- (٤٤) شرح ديوان عنتره، ص١٣٢.
- (٤٥) معجم البلدان، ج٣، ص٤٢٢.
- (٤٦) محمد بن ناصر العبودي، ج٦، ص٢٤٤٣-٢٤٤٤.
- (٤٧) البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص١٠٥-١٠٦؛ الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٨٩-٩٠؛ الحموي، المشترك وضعا والمفترق صقعا، ط٢، عالم الكتب بيروت: ١٩٨٦م، ص١٢.
- (٤٨) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٣٥١؛ الزمخشري، الجبال، ص٩؛ الاصفهاني بلاد العرب، ص٢٧٠.
- (٤٩) الحربي، المناسك، ص٦٠٦.
- (٥٠) الضبي: ابو العباس المفضل بن محمد، (ت: ١٦٨هـ/٧٨٤م)، ديوان المفضليات، شرح: محمد القائم بن بشار الأبياري، (د/ط، مطبعة الاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م)، ص٤٩٠.
- (٥١) معجم بلاد القصيم، ج١، ص٢٨٤-٢٨٦.
- (٥٢) الحربي، المناسك، ص٦٠٦-٦٠٧؛ الزمخشري، الجبال، ص٧.
- (٥٣) معجم ما استعجم، ج٢، ص٤٤٢.
- (٥٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة ((حجر)).
- (٥٥) شرح ديوان عنتره، ص٩٨.
- (٥٦) الاصفهاني، بلاد العرب، ص٢٣٩، العبودي، معجم بلاد القصيم، ج٢، ص٧٧٩؛ ابن بليهد، ماتقارب سماعه وتباينت أمكنة ويقاعه، ص٤٨.
- (٥٧) المناسك، ص٣١٧.
- (٥٨) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٤٣، (الحاشية)؛ ابن بليهد النجدي، صحيح الاخبار، ج٣، ص٢٠٩.
- (٥٩) العبودي، معجم بلاد القصيم، ص٧٧٧.
- (٦٠) شرح ديوان عنتره، ص١٤٨.
- (٦١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (جوا).
- (٦٢) ابو بكر محمد بن القاسم، (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، شرح القصائد السبع الطوال، (مطبعة، اليسوعيين، بيروت: ١٩٢٠م)، ص٢٦٦.
- (٦٣) معجم ما استعجم، ج٢، ص٤٠٠.
- (٦٤) بلاد العرب، ص٢٩٤، ٢٦٨، ١٠٢.
- (٦٥) العمير، عبد الله بن ابراهيم وسليمان بن عبد الرحمن الذيب، النقوش والرسوم الصخرية بالجواء في منطقة الالقصيم، بحث منشور في مجلة الدارة، العدد٢، السنة٢٣، ١٤١٨هـ، ص١٠٩.
- (٦٦) معجم البلدان، ج٢، ص١٧٤.
- (٦٧) ديوان زهير بن ابي سلمى، ص١٣.
- (٦٨) شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٢٦.
- (٦٩) المصدر نفسه؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٧٨.
- (٧٠) البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص٣٧٥.
- (٧١) ابن بليهد، صحيح الاخبار، ج١، ص٢٥-٢٦.
- (٧٢) شرح ديوان عنتره، ص٢١٤-٢١٥.
- (٧٣) الزمخشري، الجبال، ص١١٠؛ الاصفهاني، بلاد العرب، ص٢٠٩.
- (٧٤) معجم ما استعجم، ج٣، ص٩٧٦.
- (٧٥) أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي، (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الأغاني، تحقيق:

(٩٧) الشايع، عبد الله، الطريق الى ماء بني سعد الجرباء والرداع، بحث منشور في مجلة الدارة، العدد الثالث شهر

رجب عام ١٤٢٢ هجرية، ص ٥٤.

(٩٨) شرح ديوان عنتره، ص ١٦٥.

(٩٩) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٥٢؛ الاصفهاني، بلاد العرب، ص ٣٤٨؛ الحموي، معجم البلدان ج ٢،

ص ٤٤٤؛ ابن بليهد، ما تقارب سماعه، ص ١٥٠؛ ابن خميس، عبد الله بن محمد، معجم اليمامة، (ط١، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٨)، ج ١، ص ٤١١.

(١٠٠) البكري، معجم ما استعجم، ج ٢، ص ٥٤٤-

٥٤٥؛ الجوهري، الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٦.

(١٠١) صحيح الاخبار، ج ١، ص ٢١٩.

(١٠٢) الطريق الى ماء بني سعد، ص ١٢٣.

(١٠٣) ابن خميس، معجم اليمامة، ج ١، ص ٤١١

(١٠٤) ابن بليهد، صحيح الاخبار، ج ١، ص ٢١٩.

(١٠٥) ديوان الحطيئة، ص ٢٧٤.

(١٠٦) معجم ما استعجم، ج ٢، ص ٥٤٤-٥٤٥؛ للمزيد من التفاصيل ينظر كذلك ابن منظور، لسان العرب، مادة (دلم).

(١٠٧) ابن حزم، محمد بن علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، (د/ط، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م)، ص ٢١٥-٢٢١.

(١٠٨) صحيح الاخبار، ج ١، ص ٢٢٠.

(١٠٩) ما تقارب سماعه، ص ١٤٩-١٥٠.

يوسف البقاعي وغريد الشيخ، (ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠م)، ج ٩، ص ٢٢٢.

(٧٦) معجم بلاد القصيم، ج ٤، ص ١٧٥٠

(٧٧) معجم البلدان، ج ٤، ص ١٦٣

(٧٨) ابن جنيد، عالية نجد، ص ٩٩٢

(٧٩) الاغاني، ج ٥، ص ٤١.

(٨٠) عالية نجد، ص ١٦٧٦

(٨١) المصدر نفسه، ص ١٦٣٨

(٨٢) معجم بلاد القصيم، ج ٤، ص ١٧٥٠

(٨٣) معجم ما استعجم، ج ٣، ص ١٠١١.

(٨٤) معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٢٣.

(٨٥) بلاد العرب ص ٢٠٣.

(٨٦) صحيح الاخبار، ج ١، ص ٢١٧.

(٨٧) ابو عبيدة، النقائض، ص ٢٦٤-٢٦٥.

(٨٨) المصدر نفسه، ص ٥٨٦.

(٨٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٧٣.

(٩٠) نقائض جرير والفرزدق، ص ٢٦٦.

(٩١) الانباري، شرح القصائد السبع الطوال، ص ٣٣٠.

(٩٢) معجم ما استعجم، ج ٢، ص ٦٤٨.

(٩٣) معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٩؛ المشترك وضعا، ص ٢٠٤.

(٩٤) صحيح الاخبار، ج ١، ص ٢٢٣.

(٩٥) المصدر نفسه ج ١، ص ٢٢٤.

(٩٦) ابن ربيعة العامري (الشاعر، ت: ٤٠هـ/٦٦١م)، ديوان ليبيد بن ربيعة، د/ط، دار صادر بيروت)، ص ٧٠.

- (١١٠) محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج٣، ص٩٥٨.
- (١١١) معجم اليمامة، ج١، ص٤٥٢.
- (١١٢) الطريق الى ماء بني سعد، ص١٤٠-١٤٢.
- (١١٣) البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص١٠٢٣-١٠٢٤ ؛ الحموي، ج٤، ص ٢٥٨ ؛ المشترك وضعاً، ص ٣٣٤ ؛
- البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٠٣٣.
- (١١٤) ابو عبيدة، النقاظ، ص٥٨٧.
- (١١٥) ابو عبيدة، النقاظ، ص٥٨٧ ؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٢٤.
- (١١٦) صحيح الاخبار، ج٤، ص٣٤.
- (١١٧) ديوان عنتره، ص١٥٠.
- (١١٨) الاصفهاني، بلاد العرب، ص٢٨٢، ١٠٣؛ الزمخشري، الجبال، ص٤١؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٥٤ ؛ المشترك وضعاً، ص١٣٣.
- (١١٩) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٥٥.
- (١٢٠) البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص٨٤١؛ الزمخشري، الجبال، ص١٠٠ ؛ الاصفهاني، بلاد العرب، ص٢٨٣؛ الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٢٣.
- (١٢١) معجم اليمامة، ج٢، ص٧٨.
- (١٢٢) معجم البلدان، ج٣، ص٤٢٣.
- (١٢٣) غيلان بن عقبة، (ت:١١٧هـ/٧٣٥م)، ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، تقديم: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ص٦٩.
- (١٢٤) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٢٣.
- (١٢٥) الديوان، ص١٠٢.
- (١٢٦) صحيح الاخبار، ج٢، ص١٨٥.
- (١٢٧) المصدر نفسه، ج١، ص١١٣.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر العربية القديمة

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي كرم محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
- الكامل في التاريخ، تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م).
- الاصفهاني، الحسن بن عبد الله (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م). بلاد العرب، تحقيق، حمد الجاسر وصالح العلي، (منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٨م).
- الأنباري، ابو بكر محمد بن القاسم، (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، شرح القصائد السبع الطوال، مطبعة الابهاء اليسوعيين، بيروت: ١٩٢٠م).
- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق، علي محمد الجاوي، (ط١، دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٥٥م).
- التبريزي، ابو زكريا يحيى بن علي (ت: ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، شرح القصائد العشر، تصحيح وتعليق، ادارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.
- الحري، ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم، (ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، (د/ط، دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٩م).
- ابن حزم، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

- جمهرة انساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، (د/ط، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م).
- الحطيئة، جزل بن اوس العبسي، (ت: ٥٩هـ/ ٦٧٩م)، ديوان الحطيئة، رواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: نعمان محمد امين طه، ط١، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧م.
- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، (د/ط، دار صادر، بيروت: ١٩٥٧.١٩٥٥م)، المشترك وضعاً والمفترق صقعا، ط٢، عالم الكتب بيروت: ١٩٨٦م.
- ذو الرمة، غيلان بن عقبة، (ت: ١١٧هـ/ ٧٣٥م)، ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، تقديم: مجيد طراد، دار الكتاب العربي.
- ابن ربيعة العامري (الشاعر، ت: ٤٠هـ/ ٦٦١م)، ديوان لبيد بن ربيعة، د/ط، دار صادر بيروت).
- الزبيدي، السيد محمد مرتضى، (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (د/ط، دار صادر، بيروت: ١٩٦٦م).
- الزمخشري، محمود بن عمر، (ت: ٥٢٨هـ/ ١١٣٣م)، الأمكنة والمياه والجبال، تحقيق: ابراهيم السامرائي، (د/ط، مطبعة السعدون، بغداد، ١٩٦٨م).
- ابن ابي سلمى، زهير، الديوان، شرح وتقديم: علي حسن فاعور، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨م.
- ابن شداد، عنتر العبسي (الشاعر)، ديوان عنتر بن شداد، شرح وتعليق، خليل شرف الدين، (د/ط، دار الهلال، بيروت: ١٩٧٥م).
- الضبي: ابو العباس المفضل بن محمد، (ت: ١٦٨هـ/ ٧٨٤م).
- ديوان المفضليات، شرح: محمد القائم بن بشار الأبياري، (د/ط، مطبعة الابهاء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م).
- ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد الأندلسي، (ت: ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، (د/ط، دار الفكر، بيروت: ١٩٤٠م).
- ابو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، (ت: ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)، نقائض جرير والفرزدق، وضع حواشيه، خليل عمران المنصور، (ط١، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٨م).
- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
- ابن منقذ، اسامة (ت: ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، المنازل والديار، تحقيق، مصطفى حجازي، ط٢، القاهرة، ١٩٩٢م.
- الهجري، ابو علي هارون بن زكريا، (ت: القرن الرابع الهجري)، التعليقات والنوادر، القسم الثالث المواضع، ط١، ١٩٩٢م.
- الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب، (ت: ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوخ، (د/ط، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م).
- ثانياً: المراجع الثانوية الحديثة
- البلادي، عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٠م.
- ابن بليهد، محمد بن عبد الله النجدي، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، مراجعة، محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢، د/م، ١٩٧٢م)؛ ما

تقارب سماعه وتباينت امكنته وبقاعه، تحقيق وتعليق،

محمد بن سعد بن حسين، ط٣، مطابع الفرزدق

التجارية، الرياض، د/ت.

- الجاسر، حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية

السعودية (معجم مختصر)، منشورات دار اليمامة،

الرياض، المطابع الاهلية للاؤفست.

- ابن جنيد، سعد بن عبد الله، المعجم الجغرافي

للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)، منشورات دار

اليمامة، الرياض، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٣٩٨.

- ابن خميس، عبد الله بن محمد، المجاز بين اليمامة

والحجاز، (د/ط)، منشورات دار اليمامة، الرياض،

١٩٧٠م؛ معجم اليمامة، (ط١)، دار اليمامة،

الرياض، ١٩٧٨)

- العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ط

١٩٩٠، ٢.

#### ثالثاً: المجالات والدوريات

- الشايح، عبد الله، الطريق الى ماء بني سعد

الجرباء والرداع، بحث منشور في مجلة الدارة، العدد

الثالث، شهر رجب ١٤٢٢هـ.

- العمير، عبد الله بن ابراهيم وسليمان بن عبد الرحمن

الذيب، النقوش والرسوم الصخرية بالجواء في منطقة

الاقصيم، بحث منشور في مجلة الدارة، العدد ٢،

السنة ٢٣، ١٤١٨هـ.

## Abstract

This research deals with the study of homes built frowned It places special tribe and named in the poems of the poet Antara Bin Shaddad. Tribe Abs is one of the most famous tribes Gtefan which ends attributed to Mdhar. The homes of the tribe Ghatafan in ignorance lies to the east of Yathrib in the land of Al-Sharba and Edna and extends to the east Qassim, has the tribe frowned played a major role in Arab history before Islam, and entered into a long conflict with their cousins from the tribe Thibyan this conflict continued for decades and has had a dramatic impact on the tribe has resulted in the migration from homes in the movement included large areas of The Arabian Peninsula , And thus it sets up new homes far from their homes and cannot prepare those homes Diarra Qibya frowned but were temporary homes have been trekking to during the outbreak of the felon and the dust bowl of war between the two tribes, The Antara Bin Shaddad knight and famous poet has immortalized these homes, including in his poems,

and in view of the movement of the vast tribe Abs in the Arabian Peninsula have we decided that splitting the positions contained in the poems of Antar into three groups, the first group of homes built frowned on high, we find in the land of Al-Sharba and Edna, Group B consists of homes built frowned in Qassim, third group includes houses tribe in Al-Yamamah and east Arabian island.

